

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

# منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتي هي احسن ﴾  
«قرآن كريم»

الخميس 20 رمضان 1414 هـ الموافق 3 مارس 1994 م • العدد 81 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## احتفال الشعب المغربي بعيد العرش السعيد هو اختيار شعبي ووطني تمتد جذوره عبر التاريخ

على مواصلة مهمتها الإشعاعية على مساحة هذه الخريطة. ان عيد العرش الذي تحتفل به الأمة المغربية اليوم هو عيد للتواصل والتلاقي المستمرين بين العرش والشعب.



خطاب العرش ظاهرة مغربية أصيلة تجسم روح النواصل والتلاقي والحوار بين جلاله الملك وشعبه.

تحتفل الأمة المغربية من البوغاز الى الصحراء بعيد العرش المجيد السعيد ومن خلال خطاب العرش الذي يوجهه جلاله الملك في هذه المناسبة نقف على شتى المنجزات التي تحققت في شتى الميادين والمسرات التي انطلقت والهادفة الى تحقيق آمال الأمة وامانيها وطموحاتها في معركة التنمية والتقدم والحضارة والازدهار.

وان مما يمكن ان يفخر به الشعب المغربي المسلم الذي يتواصل مسيرة النماء هو انه حافظ ولمدة اربعة عشر قرنا من الزمن على استقلاله ووحدته الترابية بفضل ملكيته الدستورية ذات التقاليد الديمقراطية العريقة وذات الاصول الاسلامية الحنيفة مما يجعله امة مميزة بتراتها وشخصيتها العريقة على خريطة الواقع العربي والاسلامي قادرة

من «ظواهر التاريخ  
الفريدة»  
العرش العلوي أقدم  
وأقوى عرش في عالم  
العروبة والاسلام  
الاستاذ الشيخ محمد المكي  
الناصرى

لعل من اروع ما يستوجب التأمل ويدعو الى التفكير هذه «الظاهرة التاريخية» التي لا اعرف لها مثالا في التاريخ السياسي لاقطار العروبة والاسلام، تلك الظاهرة هي «ظاهرة العرش العلوي الشريف» الذي يعتبر بالنسبة لباقي العروش العربية الحالية اقدم عرش عربي على وجه الارض، والذي هو بالنسبة لتاريخ الاسر الاسلامية التي ملكت بالشرق او بالمغرب طولها عمرا، وادومها حياة، واشدها مراسا، وذلك بالرغم من الهزات والاعاصير التي حاولت النيل من قوة هذا العرش، من نزوات الطامعين، الى هجمات المغيرين الى احتلال الملكة وتقسيمها وتوزيعها غنائم واسلابا بين الدول المتكاملة على المغرب.

ولعل من مفارقات السياسة ومدنساتها وهذا ما يثلج صدور المخلصين ان يجمع قادة المغرب الاوفياء كلهم، في الماضي والحاضر، على التمسك بالنظام الملكي، تحت اشراف ورعاية نفس الاسرة العلوية الشريفة، التي جلست على العرش منذ اكثر من ثلاثة قرون، تقاسم الشعب السراء والضراء، وها هو شعب المغرب لا يزال متمسكا كل التمسك بمحبتها، مؤمنا من اعماق قلبه بضرورة استمرارها على هذا العرش: تسوس الملكة وتقودها، وترعى شؤونها العامة عبر القرون والاجيال.

ان الثقة التي تتمتع بها الاسرة الكريمة ثقة عميقة الجذور في البقية ص 2

### تهانينا بعيد العرش السعيد

مع اشراقة اليوم الاغر الذي تحتفل فيه الأمة المغربية من البوغاز الى الصحراء باعز اعيادها الوطنية عيد تربع حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني على عرش اجداده الاكبرين يسعد ويشرف رابطة علماء المغرب واسرة صحيفتها منبر الرابطة ان ترفع الى جلاله الملك آيات التبريك واصدق عبارات الولاء والاخلاص سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يبارك في عمره حتى يحقق للشعب المغربي ما يصبو اليه من عزة وكرامة ومجد وسؤدد وان يحفظ ولي العهد الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد وباقي افراد الاسرة الملكية الشريفة انه سميع مجيب.

### مستجدات وأخبار اسلامية آلاف البوسنيين بدون مأوى

زغرب - اينا

بلغ عدد المهاجرين من البوسنة والهرسك الى كرواتيا 730 الف بوسني ليس لهم مأوى او مكان اقامة مناسب ويعمل مسؤول مكتب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع منظمات محلية ودولية على تزويد اللاجئين البوسنيين بالمساعدات الغذائية والانسانية ونظرا للظروف الاقتصادية الصعبة في كرواتيا رفض العديد من الكروات

استضافة لاجئين جدد في بيوتهم. وتقول فاطمة شريف نور مديرة البرامج في المكتب الميداني لمعتدية المنسوب السامي للامم المتحدة في كرواتيا اننا نسعى لانشاء مشاريع انتاجية زراعية وحيوانية للاجئين البوسنيين تخفيفا لازمة الاقتصادية التي يعرون بها.

### دار للافتاء في رومانيا

صرح مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي المكلف بشؤون شرق اوروبا والنمسا شمس على منصور المهنا بان المسلمين في رومانيا تمكنوا من تسجيل جميع الاوقاف الاسلامية في بلادهم باسم «دار الافتاء» مشيرا الى ان هذه الاوقاف كانت قد نزعتهما السلطات الشرعية السابقة.

أخبار

الصفحة السادسة

خواطر وتأملات  
الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء  
الصفحات 3 4 5 6 7

شؤون المسلمين في العالم  
الصفحة الثانية

## شؤون المسلمين في العالم

### بنغلاديش أكثر الدول الإسلامية سكانا

أظهر احصاء أعلنت نتيجته مؤخرا أن عدد سكان بنغلاديش وصل إلى 111.4 مليون نسمة، مما يجعلها تحتل المرتبة الأولى في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأعلى دول العالم كثافة سكانية..

وجاء في احصاء أجري عام 1991 م أن تعداد سكان بنغلاديش زاد بنسبة 2.17 في المائة سنويا منذ الإحصاء السابق الذي أجري عام 1981 وتبلغ مساحة بنغلاديش 143998 كيلو مترا مربعا.

وفي التقدير أيضا أن معدل الإمية ارتفع إلى 32.4 بالمائة مقارنة مع 26 في المائة سجلها الإحصاء السابق ويمثل المسلمون نحو 88.3 في المائة من سكان بنغلاديش والهندوس 10.5 في المائة واليونسديون 6 في المائة والمسيحيون 5.3 بالمائة فضلا عن أصحاب المعتقدات الأخرى الذين يمثلون 5.3 في المائة.

### من «ظواهر التاريخ الفريدة»

تابع ص 1  
نفوس الشعب المغربي، وإن القوة الروحية التي تتمتع بها بين طوائف الشعب لمدينة بها قبل كل شيء للتقاليد الإسلامية الكريمة والعريقة، التي ورثتها أبا عن جد، وللمقدسات الوطنية التي حافظت عليها ودافعت عنها، حتى تبقى سليمة من الشوائب فوق المساومات والمجاملات ورغم كل التحديات.

وفي اعتقادي أن الأسرة العلوية المالكة كلما اعتصمت بحبل الإسلام المتين.. الذي هو الرباط الروحي الأساسي والأول بينها وبين شعب المغرب، فإنها ستظل بآذن الله «معجزة الإسلام» الباقية الخالدة في هذا القرن، بهذا الحصن الحصين من «دار الإسلام» ويحق لها أن تفرح بما أنجبت من ملوك عظام يمثلهم في هذا العصر اصدق تمثيل جلاله الملك الحسن الثاني، الذي يعتبر بالاجماع «نموذجاً فريداً» بين قادة الدول، أطال الله عمره واسبح عليه نعمه الظاهرة والباطنة وابقاه ذخراً للمدين والوطن وادام امامة المغرب فيه وفي قلبه إلى يوم الدين.

### مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في جمهورية جامبيا وكالة الإنشاء الإسلامية

أجرت رابطة مئلفي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في غامبيا الدراسات والخطط والترتيبات اللازمة لتنفيذ أهم مشروع إسلامي لحفظ القرآن الكريم وذلك بعد أن رأت أن غامبيا التي وصلت نسبة المسلمين فيها 95 بالمائة شبه خالية من مدرسة لتخريج حفظة كتاب الله الكريم وخوفاً من نهاب اللغة المتبقية من الحفاظ ومجودي القرآن الكريم في غامبيا. وفاد موقد وكالة الإنشاء الإسلامية الدولية إلى غامبيا أن مشروع مدرسة زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم ومقرها سنح باليا بغامبيا ومسجد لخمساته مصل ومصلى ومبنى خاص بالفصول الدراسية يتكون من ستة فصول سعة الواحد 35 خمسة وثلاثين طالبا واصلة استراحة لاعداد المواد خاصة بالمدرسين بالإضافة إلى مبنى سكن الطلاب ويتكون من 20 عشرين غرفة سعة الواحدة 5 خمسة طلاب.

ومبنى سكن المدرسين ويتكون من ست شقق ومبنى الإدارة يتكون من 4 اربع غرف للمكاتب بالإضافة إلى قاعة كبيرة للاجتماعات ومستودع ومبنى خاص بالمطبخ والمطعم وبجانبه المنافع التابعة لهذه المباني.

ان هذا المشروع الذي تشرف عليه رابطة مئلفي اللغة العربية سيمول عن طريق اشتراكات الاعضاء وجمع التبرعات والمساعدات من داخل وخارج البلاد من المسلمين دولا ومنظمات وهيئات اسلامية.

ومن اهداف مشروع مدرسة حسان بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم تنشئة جيل جديد يعطي للقرآن الكريم اولوية في عمله وتفكيره وتربيته على المبادئ الإسلامية السامية واحياء التراث الإسلامي وترسيخه في غامبيا ونشر القرآن وعلومه في غامبيا بصفة خاصة ثم في الدول المجاورة عامة وتمكين الانباء من المشاركة في مسابقات حفظ القرآن

#### كلمة اعتذار

نعتمد للاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني من فرع رابطة العلماء بالعرائش على خطا مطبعي وقع في اسمه. فليقبل اعتذارنا مشكورا، ونغتنم الفرصة في نفس الوقت لنطالبه بالمزيد من كتاباته القيمة ومقالاته الطريفة التي لا يبخل بها على قراء «منبر الرابطة» الكرام.

الكريم الدولية وتكوين نواة للأجيال القادمة يتوارثون الحفظ للقرآن الكريم.

### جوائز عالمية للمركز الإسلامي في مدريد

تلقي الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المركز الثقافي الإسلامي رسالة رسمية من السيد خوانكين انطونيا رئيس جمعية السلام والتعاون التي اشرفت على مسابقة دولية بين المدارس وطلبتها في العالم تحت رعاية منظمة العمل الدولية بمناسبة مرور 50 عاما على انشائها وشارك فيها مدرسة ام القرى التابعة للمركز الثقافي الإسلامي بمدريد.

وجاء في هذه الرسالة ان المركز الثقافي الإسلامي بمدريد قد فاز بالجائزة الخاصة لهذه المسابقة، هذا بالإضافة إلى اربع جوائز أخرى فازت بها اعمال القصة ورسوم تدل على السلام مقدمة من تلاميذ ام القرى التابعة للمركز، وسوف يقام حفل كبير في مدريد صباح يوم 4 فبراير 1994 لتسليم هذه الجوائز وستغطيه اجهزة الاعلام المحلية والعالمية، وقيمة كل جائزة بين 400 و300 دولار.

من جهة أخرى شهد الاسبوع الماضي نشاطا اعلاميا عن المركز وانشطته اذ ان التلفزيون الفرنسي «في قناته الثانية الرسمية» قام بتصوير فيلم تسجيلي كامل عن جميع أنشطة المركز الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية شمل لقطات كثيرة من المسجد، مدرسة ام القرى والعيادات الطبية ومدرسة الخياطة ودروس تعليم اللغة العربية للكبار غير الناطقين بها، واجرى هذا التلفزيون مقابلة مع الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المركز اشار فيها إلى ان قصة بناء هذا المركز تعود إلى حلقة السبعينات عندما اهدت بلدية مدريد قطعة الأرض التي اقيم عليها هذا المبنى ونظرا لاهمية هذا المشروع والحرص على ان يكون علما من معالم العمل الإسلامي والثقافي والحضارة الإسلامية في اسبانيا اذ ان دراسته اخذت بعض السنوات وتم الاعلان عن مناقصة دولية لوضع تصميم البناء اشتركت فيها 540 مؤسسة من العالم وقام خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالتبرع بتكاليف بناء هذا المركز الذي يقع على «14» الف متر مربع كي يقدم جميع الخدمات للجالية الإسلامية في مدريد واسبانيا وقنطرة ربط وتواصل بين المسلمين والشعب الاسباني الصديق.

واوضح الدكتور سرحان ان مدرسة ام القرى تقوم بدورها لتعليم ابناء المسلمين مبادئ ديننا

الحنيف والحفاظ على هويتهم الإسلامية.

وقال الدكتور سرحان ان الحوار بين المسلمين والكنيسة قائم من أجل الاحترام المتبادل، وقد عقد في مقر المركز قبل عام تقريبا مؤتمر للحوار الإسلامي المسيحي واننا نتمنى استمرار هذا الحوار كي نقيم المناخ المناسب للتعايش والسلام.

ويجدر الاشارة الى ان الفيلم المذكور سوف ييبث خلال شهر رمضان 1414 هـ المعظم في فرنسا وفي اسبانيا ايضا ويشرف على تقديمه مذيع من المذيعين في التلفزيون الفرنسي والمعني بالشؤون الثقافية بصورة عامة وهو السيد فيديريك ميران.

### من الدرر الحسنية

○ المغرب القوي يريد ان يكون حبيبا الى الله باعطاء شهادته ودمه في سبيل بلده وفي سبيل كرامتها دون حصر ودون بخل، بلدنا بلد معطاء، يعطي الاكل والسدواء والسكن والتعليم، ويعطي الدم والشهداء، من الجولان الى سيناء الى صحرائنا، هذا نوع من القوة، ان يجد المغربي في نفسه الطمأنينة، وان يجد في نفسه الرغبة في الاستشهاد ولو على بقاع غير ارضه هذا يدل ان قوة ايمانه تجعل منه ذلك الرجل المعطاء الكريم بروحه ودمه ذلك المؤمن القوي بروحه، وبإيمانه بأن، بعد حياته شيء آخر اكبر واعظم واوسع من حياتنا كلنا، الا وهو الدوام، واذا كان الدوام لله، واذا اعطينا نحن دماءنا وارواحنا للدوام فنحن اعطيناها لله، فمن اعطى شيئا للصفة اعطاها للمتصف بها بما ان الدائم هو الله وكل من اعطى روحه للدوام اعطاها لله، وكل من خطط للدوام خطط لله، وكل من شرع للدوام شرع لله.

### جلالة الملك الحسن الثاني



### من الدرر الحسنية

○ منذ ان وجد المغرب فمملكته، اسلامية من عهد المولى ادريس الاول رضي الله عنه الى يومنا هذا. وقد قرر الملوك المغاربة من الاول حفاظا على وحدة الصف وعلى وحدة الاسلام ان لا يستعملوا الا مذهبا واحدا، فالمغرب هو الوحيد ربما في تلك الناحية التي لا يتقاضى ولا يتحاكم ولا يتعامل الا بالمذهب المالكي محافظة وحفاظا على وحدة الصف الإسلامي.

جلالة الملك الحسن الثاني

### هدية الصائم

خشوع القلب

ورد في سيرة الفضيل بن عياض الزاهد انه كان في اول امره يقطع الطريق ثم تاب وصلاح، وقيل في توبته انه عشق جارية، فبينما هو ذات ليلة يرتقب الجواز اليها اذ سمع تاليا يتلو: «الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال: يارب قد أن، فرجع الى خربته، فاذا فيها قافلة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا، فامتهم وجاور الحرم وانصرف الى الزهد.

آلة الثبات

عرض الاسكندر جنده فتقدم اليه رجل على فرس امرج، فامر باسقاطه، فضحك الرجل وانصرف، فانكر الاسكندر ذلك وامر برده، فقال له: ما حملك على ما رايت منك، وقد اسقمتك؟ قال تعجبت من فعلك، قال: وكيف ذلك؟ قال: لان تحتك آلة الهروب، وتحتي آلة الوقوف والثبات، فاسقمتني فتعجب الاسكندر من قوله واثبته وزاد في عطائه.

مشكلة نحوية

قال رجل لآخر: ما فعل ابوك بحماره؟ قال: باعه (بكر العين) قال: لم قلت «باعه»؟ فقال له: ولم قلت أنت «بحماره»؟ فقال: للباء الجارة. فقال له: ولم تكون بأوك تخفض وبأشي لا تخفض؟

استعجلت الفقر

كان ببغداد رجل غني وكان لا يرى الا رث الثياب، فخرج يوما من منزله فلقى رجل من الجند قد اخذ رزقه، فلما راه دفع اليه درهمين، فقال له رجل يعرف: لا تعط هذا شيئا فانه اغنى من الامير، فالتفت الى الرجل وقال: ما كان يضرك لو سكت! فقال له الجندي: لم - ويك - لا تلبس ولا تنفق على نفسك مما رزقتك الله؟ قال: ينعني خشية الفقر، قال: ويحك، قد تعجلت ما كنت تخافه.

اخبار الطفيليين

دخل طفيلي على قوم، فقالوا: ما الذي جاء بك؟ فقال: اذا لم تدعوني انتم ولم أت انا وقعت بيننا وحشة! فضحكوا منه واكل معهم. ودخل احدهم على بخيل وكان القوم قد اكلوا ورفعوا ايديهم، فمد يده لياكل، فقال له صاحب المنزل: اجهز على الجرحى ولا تتعرض للاصحاء، يقصد عليك بالدجاجة التي نيل منها واما التي لم تمس فانركها.

هذه الجريدة تشمل على  
آيات قرآنية وأحاديث  
نبوية لذا وجب احترام  
صفحاتها

## نحن متقدمون فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتأخر

﴿ص﴾ «صوموا لرؤيته» فمن الناحية اللغوية ان اللام تفيد التأكيد لا التعليل، وعلل الفاكهي بان المقصود بقوله «صوموا» اي انوا الصيام، والليل كله ظرف للنية، والناوي كما يقول الحافظ ليس صائما حقيقة، بدليل انه يباح له الاكل والشرب بعد النية، وحد جواز الأكل في الشرع الى طلوع الفجر والله الموفق الى جادة الصواب.

### كيف عرف الانسان الكتابة والورق

من المعلوم لدى الباحثين ان الانسان قد عرف الكتابة قبل ان يعرف السورق بقرون عديدة، واخذ يكتب من آلاف السنين، على قشر الشجر واحجار الطين الناعمة، وجلد الحيوانات، وقطع الفخار واوراق البردي.

قال احد العلماء الامريكين محملا كيف نشأت طريقة صنع الورق ما يلي: ولو تأمل الناس كيف يبني الزنبور عشه لاكتشفوا طريقة صنع السورق من مدة طويلة، فالزنبور يبني عشه من الورق الذي صنع بمضغ الخشب، وتحويله الى لباب، ثم يفرد اللبابة حتى يجف، ويكثر من الورق يصنع من الخشب، لكن طريقة صنع الورق من الخشب، لم تعرف الا بعد صنع الورق بمدة طويلة.

في الواقع ان كل ما نعرفه عن هذه الصناعة من خلال المصادر التاريخية التي وصلتنا هو ان من صنع الورق منذ نحو 1800 سنة على اصح رواية هم الصينيون ولعلمهم امتدوا الى فكرة صناعته عفاوا دون قصد، اذ كانت الصينيات يغسلن الملابس عمادة في البرك والانهار، وكان ينجم عن الغسيل بعنف لباب... يتحول مع مرور الزمن الى ورق.

شعبان، وضعفوا الحديث الوارد في النهي عنه، وفي الحديث الثاني الذي سال فيه النبي ﴿ص﴾ الرجل، هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟ قائلا لا... ويعني به النبي ﴿ص﴾ شعبان، والسرر بالفتح وهو ما رجحه القراء ويعني الاستسرار آخر الشهر وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين ونقل ابو داود عن الازاعي وسعيد بن عبد العزيز ان سرره اوله، وقيل السرر هو وسط الشهر، هذا ما حكاه ابو داود ويؤيده النذب الى صيام ايام البيض وهي وسط، رغم انه لم يرد في صوم آخر الشهر نذب، بل ورد فيه نهى خاص باخر شهر شعبان لمن صامه لاجل رمضان، قال الخطابي ان بعض اهل العلم

قال: ان سؤال رسول الله ﷺ عن ذلك هو سؤال زجر وإنكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بيوم او يومين وتعقب بانه لو انكر ذلك لم يامر به بقضائه، إلا ان الخطابي اجاب باحتمال ان يكون الرجل اوجبها على نفسه، لهذا امره، بالوفاء وان

يقضي ذلك في شوال، وقال آخرون ان دليل النهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين هو ان يقصد به التحري لاجل رمضان، واما من لم يقصد ذلك فلا يتناولوه النهي، وهذا خلاف ظاهر حديث النهي لانه لم يستثن منه الا من كانت له عادة، جاء في الفتح وهو جمع حسن، وقد اختلف في الحكمة في هذا النهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين قال بعضهم هي التقوى بالفطر على قدرة الصوم، وحتى يكون المؤمن على غاية من الاستعداد وفي هذا نظر كذلك، ومقتضى الحديث انه لو تقدمه بصوم ثلاثة ايام او اربعة ايام جاز ذلك والحكمة الثانية من النهي هي خشية اختلاط النفل بالفرص، والحكمة الثالثة هي ان الحكم معلق بالرؤية، فمن تقدمه بيوم او يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم، وفي حديث ابي هريرة ﴿ص﴾ بيان واضح لمعنى قوله

### الاستاذ : مصطفى اصبان الحسني

عضو الرابطة - فرع الشاون

روي ابن ماجه عن معاوية انه قال: «كان رسول الله ﴿ص﴾ يقول على المنبر قبل شهر رمضان الصيام يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون فمن شاء فليتقدم - ومن شاء فليتأخر» والتقدم يحمل باكثر من يومين، وإذا انتقلنا الى حديث آخر وهو متفق عليه، عن عمران بن حصين ان النبي ﴿ص﴾ قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟ قال: لا، فقال رسول الله ﴿ص﴾ «فاذا افطرت رمضان فصم يومين مكانه» لنعد الى حديث معاوية الاول فنجد في اسناده القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمان مولى بني امية وفيه مقال، وروي في حديث آخر عن النبي ﴿ص﴾ انه قال: «لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه» رواه الجماعة. فقوله ﴿ص﴾ «لا يتقدم احدكم... الحديث» معناه كما قال العلماء: يفيد النهي، والا فمعنى الحديث «لا تستقبلوا رمضان بصيام على نية الاحتياط لرمضان، وقد كره اهل العلم لمن يتعجل بصيام، قبل حلول رمضان، وهنا نطرح سؤالا لماذا اقتصر على يوم او يومين؟ لان العبرة بالخالب لمن يقصد ذلك، وذهب بعض الشافعية فقطعوا بان ابتداء المنع يتحدد من اول السادس عشر من شعبان وما دليهم في ذلك؟ اقول انهم اعتمدوا على حديث العلاء بن عبد الرحمان عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا «اذا انتصف شعبان فلا تصوموا» أخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره الا ان الروياني وهو من الشافعية قال: يحرم التقدم بيوم او يومين استنادا لحديث الباب، وذهب جمهور العلماء بقولهم: يجوز الصوم تطوعا بعد النصف من

الامم ايضا، والامة المحمدية لا تغير شيئا مما شرعه الله تعالى ببركة نبيه (ص) حتى يوم لقاء الله تعالى، وقد فازت لامتنال امر ربها - بشواب الصيام الذي لا يعلم قدره الا الله سبحانه الفوز الاخروي الذي يجعل فوائد ومنافع الصيام الدنيوية المذكورة وغير المذكورة على كثرتها بالنسبة لما يفوز به المؤمن قليلة بالنسبة الى ثواب الآخرة وما اعده الله تعالى للمتمثل لاوامر ربه ورسوله (ص) عن ابن عمر (رض) قال قال رسول الله (ص) الاعمال عند الله عز وجل سبع: عملان موجبان، وعملان بامثالهما، وعمل بعشر امثاله، وعمل بسبعمئة، وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل، فاما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله وقد اشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرا، ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته، السدرهم بسبعمئة، والسدينار بسبعمئة، والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل، ويلاحظ من حديث سيدنا عبد الله بن عمر (رض) ان اعمال الانسان - خيرا كانت او شرا - قد حد جزاؤها ولو على سبيل الاجمال الا الصيام لله عز وجل، اي الذي وقع على سبيل الامتنال لامر الله سبحانه وتعالى، فان جزاء ثوابه لم يدخل في دائرة الحد، ولم يعلم - ولو على سبيل التقريب - مقدار جزائه الا الله سبحانه وتعالى، وقد جاء في الحديث القدسي: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن ادم له، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به» الحديث، وقد اختلف العلماء كما نقل عن الامام النووي رحمه الله في معنى الحديث، مع كون جميع الطاعات لله تعالى، فقليل سبب اضافته له سبحانه انه لم يعبد احد من سائر المعبودات غير الله تعالى بالصيام، فلم يعظم الكفار والمشركون في عصر من العصور معبودا لهم بالصيام له، وان كانوا يعظمونه ويتقربون اليه بغير الصيام من اشكال العبادات الاخرى، فلم يعبدوا ولم يعظموا معبودهم بالصيام، وقيل ان سبب اضافته لله تعالى ان الصوم بعيد عن الرياء لخفائه بخلاف الطاعات الاخرى كالصلاة والحج والصدقة وغيرها، وقيل غير ذلك.

### بسم الله الرحمن الرحيم فضائل الصيام في الدنيا وما اعد الله للصائمين في الآخرة

الاستاذ : احمد الزيتوني  
عضو الرابطة لفرع تارودانت

الصيام الذي هو الامسك عن شهوتي البطن والفرج وعن كل ما لا نفع فيه من الاقوال والافعال، فيه ما لا يخفى من الفوائد الكثيرة دنيوية واخروية، كتربية النفس وكبح جماحها والتحكم فيها وفي رغباتها ونزواتها اللامشروعة، وضبطها حتى لا تتجاوز الحد في المشروعية، وفي مطلق الصيام مساعدة المعدة والرفق بها، وقد طال تحملها في عملية هضم الاطعمة المختلفة الانواع، فبمطلق الامسك عن تناول الاطعمة والاشربة مدة محدودة يعطى للمعدة فرصة الاستجمام والاستراحة واسترجاع ما عسى ان يضعف من قوتها الهضمية بسبب تراحم الاطعمة، علاوة على اكتساب النفس المرونة على الصبر الجميل عند فقدان ما تلبس به الرغبة وطلب الشهوتين، او يوجد ولكن بطريق غير جائز ولا مسموح به شرعا او عقلا، ويترتب على اقتحامه العقاب الحسي والعنوي دنيوي واخروي، ففي الامسك المعبر عنه بالصيام منافع وفوائد اجملة وعاجلة، يستفيد منها الانسان، وذلك ان الله تعالى خلق الادواء وخلق بجانبها الادوية، وجعل الجميع يستفيد منها بمقتضى رحمته سبحانه التي وسعت كل شيء، ومن ثم ينصح الأطباء بالامسك عن الشهوتين ويجعلونه في قائمة الادوية المعبر عنه بالحمية لمعالجة بعض الادواء، وينصحون بامتنال اوامرهم سواء كانت بالتوقف عن تناول بعض الاطعمة في وقت ما، او اكلها او عن شهوة الفرج كذلك، ولما انعم الله تعالى بمجيء الاسلام نظم ذلك الامسك عن شهوتي البطن والفرج تنظيما محكما، وجعله من قبيل العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله تعالى، يثاب على فعلها ويعاقب على تركها، وقد سلك الاسلام في تشريع الصيام سلوك التدرج في تشريع الاحكام، رفقاً منه سبحانه وتعالى بالمكلفين ورحمة بهم، وذلك انه قد اختلف في الصوم السوابغ في اول الاسلام: فقيل عاشوراء، وقيل ثلاثة ايام من كل شهر فقط، وقيل ثلاثة ايام وعاشوراء معا، ثم فرض سبحانه صيام شهر رمضان بقوله جل ذكره «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم، وقيل الذي كتب على الذين من قبلنا المراد به رمضان نفسه، وانه كان صيامه واجبا على من قبلنا من

### «ناسا» تعمل دراسات الاشعاع على البشر

في عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤ تمت بموافقة الاشخاص الذين اجريت عليهم واستخدمت جرعات صغيرة جدا، من الاشعاع ربعا اقل مما يستخدم في الاشعة السينية العادية. وبحاول مسؤولو ناسا الحصول على مزيد من المعلومات عن هذا الرجل الذي لم يشع اليه في الدراسة الا بالحروف الاولى من اسمه.

هوسون - رويتر: قال مسؤول في برنامج سفن الفضاء التي تحمل روادا التابع لوكالة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان مركز جونسون الفضائي مسؤل دراستين على بشر في الستينات والسبعينات شملت استخدام اشعاع. وقال نورانس دينين المدير المساعد لعلوم الحياة في المركز الفضائي ان هذه التجارب التي اجريت

اللهم انك تعلم اني بالجهل معروف، وانت بالعلم والحلم، موصوف، وسعت كل شيء رحمة وعلما، اللهم انك خلقتني فلا علم لي ورزقتني فلا حيلة لي، وان حاسبتني فلا حجة لي، وان عذبتني فلا قدرة لي، وان عفوت عني فلانك اهل التقوى وأهل المغفرة.

دعاء

## معنى الإنفاق في سبيل الله

الاستاذ: عبد الصمد العشاب

مدير مكتبة عبد الله كنون  
بطنجة

ان نظام الزكاة التي فرضها الله على المسلمين في السنة الثامنة من الهجرة، كان خير نظام قويت به اسس الاسلام، فالزكاة المفروضة هي خير بلسم وعلاج لداء الفقر، وهي نماء وبركة في أموال الأغنياء، تجعل الفقير لا يحس بضعته وهوانه، والغني لا يبطر بماله وممتلكاته. والزكاة بعد هذا وذاك نظام اقتصادي متين، له علاقة وطيدة بحياة دولة الاسلام المادية الى جانب دولة الاسلام الروحية، كي لا تكون شؤون الحياة المادية بين الناس أنانية وأثرة يتختم قوم من الخيرات ويسغب آخرون من الفاقة فينشا عن ذلك ضغينة في قلوب البؤساء على المترفين وتعم الفوضى ويتحكم قانون الغاب.

واذا كان الاسلام بطبيعته الحال قد أتى مهذباً ومشدباً للنزوات النفسية، وكان همه ان يسود الرخاء بين طبقات الناس وتعم الطمانينة سواد المنساكين، فان نظام الزكاة الذي اتخذ صفة الالتزام قد شرعت بمقتضاها حقوق لطبقة من المسلمين على طبقة أخرى منهم.

ولقد اوضح كتاب الله مصرف هذه الزكاة ومستحقها في سورة التوبة في قوله عز وجل: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وفي الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل... الآية...» فلم يعد هناك شك فيمن يستحق هذا الحق الذي يؤخذ من مال الغني، ونجد من بين الاصناف الثمانية الذين شرعت الزكاة لهم صنف في «سبيل الله» ومفهوم هذا التعبير ينصرف الى كل اعمال البر التي يقوم بها المسلمون فرادى وجماعات من اجل الآخرين، لا يرجون من وراء عملهم كسباً دنيوياً ولا فائدة مادية، وانما ياملون خير الآخرة وثواب الخالق، لذلك فان الاسلام مهد الطريق امام النفوس الكريمة التي طيعت على اعمال البر والاحسان، فكان جانب «في سبيل الله» من أقوى الجوانب التي تستوعب كل ما احتوته النفوس البشرية من الكرم والسخاء واعمال المروءة وابتغاء الحمد وطلب الرضوان، هذا باعتبار عموم اللفظ، وفي الزكاة خاصة فان جمهور علماء المسلمين يرون ان عبارة «في سبيل

الله» تنصرف الى الجهاد والغزاة واهل الرباط من المسلمين الذين كانوا يرابطون في الثغور للدفاع عن السدين وحماية اراضي المسلمين فكان تجهيزهم وماكلهم وجميع احتياجاتهم تصرف لهم من هذا الباب ويعطون حقه الكامل من تجهيز ومؤونة وحمولة وغربا حتى لو كانوا اغنياء.

وعندما نتوسع في مضمون كلمة «في سبيل الله» خارج الزكاة المفروضة لا يبقى محصوراً في الإنفاق على المجاهدين ومن رابطوا في الثغور، بل يستوعب سائر مجالات البر والاحسان، وينصرف الى كل مصالح المسلمين العامة التي بها قوام الدين والدولة، كبناء الجسور، وتشييد الحصون، وعمارة المساجد ونحو ذلك، وكان بيت مال المسلمين بما يتوفر فيه من خمس الغنائم في الحروب التي تقع بين المسلمين والمشركين وكذلك الفيء وهو ما آفاه الله على عباده من مال او أرض بدون حرب، والركاز وهو ما يوجد في باطن الأرض من كنز او غيره في غير ذي ملك، ثم الاموال التي يتركها اصحابها بعد موتهم لسبيل الله، فتصرف في الوجهة التي تركز لاجله، وبذلك ارتقت احوال المسلمين ولم يبق فيهم محروم.

لقد كان عمر بن الخطاب «رض» يفرض للمسلمين من بيت المال قدراً معلوماً كل حسب منزلته وقدمه في الاسلام، حتى النساء فرض لهن عمر ارزاقاً يأخذنها من بيت المال، وهو نفسه الذي اشترى اعراض المسلمين من الحطيئة حينما رأى انه لا يتورع عن هجاء الناس، فاعتبر ذلك المال باباً من ابواب صرفه في سبيل الله.. وجاءت امرأة الى عبد الله بن عمر فقالت: يا ابا عبد الرحمن ان زوجي اوصى بعاليه في سبيل الله فقال ابن عمر: فهو كما قال في سبيل الله، فقال ابو نعم ويكنى ابا الحكم، وكان جالساً معه - زادت فيما سألت عنه الا غما، فقال فما تأمرني يا بن ابي نعم، أمرها ان تدفعه الى هؤلاء الجيوش الذين يخرجون فيعتدون في الارض ويقطعون السبيل، قلت فما تأمرها؟ قال أمرها ان تدفعه الى قوم صالحين: الى حجاج بيت الله الحرام، اولئك وفد الرحمن ليسوا كوفد الشيطان.

ان ما سبق يوضح كيف ان اجتهاد بعض علماء الاسلام في العصر الأول ادى الى فلولهم بتجهيز الحاج الذي لا يتوفر على الاستطاعة المالية لاداء الفريضة، معتبرين هذا العمل من اوجه الإنفاق في سبيل الله.. كما اضاف غيرهم الى ذلك تأمين طرق الحاج باقامة العسس عليها، وتوفير الماء واسباب الصحة للحجاج، بشرط

ان لا يوجد مصرف آخر، اما اذا ضاقت اوجه الإنفاق في سبيل الله، فيقدم ما شرع له هذا الإنفاق ثم يتلووه غيره حسب الدرجة والاهمية.

وهناك الحبس وهو من خير الاعمال التي ارسدت لسبيل الله، فما ان بدأ المحسنون من المسلمين يرصدون له اموالهم حتى ازدهرت الحركة الاجتماعية وانتعش المحرومون والبؤساء، فكان المسلمون يحبسون العقارات والاراضي الفلاحية والخيول لرباطات الجهاد... وبرز بذلك باب من ابواب المعاملات اهتم به فقهاء المسلمين حق الاهتمام، واشهر ما اشتهر من انواع الحبس التحبيس على المساجد من دور وكتب ومصاحف ونفقات الانارة وغربها، كما اشتهر حبس الرباطات والنغور من خيول ونفقات ماوى ومسكن للمرابطين في سبيل الله.

وفي ميدان الحبس، نجد ابتكارات غريبة نبتت عن مدى الفهم الواسع لوجه الإنفاق في سبيل الله، فمن ذلك ما كان موجوداً بفاس منذ عهد الموحدين من الاوقاف الخاصة بتعويض من ضاع منه شيء، ووضعيتها الاجتماعية لا تساعد على ذلك، فكانت هناك دور لصناعة الفخار والايوانى خاصة بتعويض الخدم والانتباغ اذا ضيعوا او وقع منهم شيء فانكسر وخافوا العقاب من مخدوميهم.

كما اوجدوا دوراً خاصة باعارة المجوهرات والحلي للعائلات الفقيرة حتى يظهر نساؤها بالمظهر اللائق في الاعراس

والمناسبات، وحبسوا حبساً خاصاً بطير اللقلق، ذلك الطائر الذي يختار بناء عشه عادة فوق رؤوس المآذن ومرتفعات المنازل، ولم يكن المغرب بدعا في هذا الباب فهناك عشرات اشباه هذه المشاريع في انحاء العالم الإسلامي كما كان تدريس العلم في سبيل الله يقوم به علماء أفاض لا يتغنون الا خير الثواب من الله، ولقد كان للمرأة المسلمة في هذا الباب مآثر تذكر بالفخر والاعتزاز فمن ذلك ما قامت به زبيدة زوجة الرشيد من مد مكة بالماء الصالح للشرب جلبته اليها من العين المعروفة بعين زبيدة فكان عملها ذاك من افضل اعمال الخير التي امر بها الاسلام، واقامت بوران زوج المامسون المدارس والمستشفيات في بغداد، وبنت ام البنين فاطمة النهريه مسجد القرويين، الذي كان نواة لاول وأقدم جامعة اسلامية في العالم، وقامت نساء فضليات غيرهن بنشيد المؤسسات واقامة المشاريع والمبرات التي تدرج تحت هذا المطلب.

وبعد فان نظرة الى ما تتضمنه كلمة في سبيل الله والاعمال التي انجزت تحت شعار هذه الكلمة والاثار الملموسة التي انتجتتها هذه

عن ابي حميد الساعدي قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من بني أسد يقال له ابن الانبييه، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي فقام النبي ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه فيأتي ويقول: هذا لكم وهذا لي؟ فها جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أبهى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة بحمله على رقبته، إن كان يعبراً له رغاء، أو بفره لها خوار أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا غفرني إبطنه وقال: ألا هل بلغت، (نلانا).

(رواه البخاري ومسلم)

### الشرح:

العامل: هو الذي ينولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل، ومقابل الذي يأخذ العامل من الاجرة يقال له - عمالة - وقد جاء في القرآن الكريم في آية مصارف الزكاة: (والعاملين عليها).

والذي نفسي بيده: هذا قسم من الرسول ﷺ بربه الذي يعك أمره، وقد كان من عادة الرسول صلوات الله وسلامه عليه أن يقسم فيقول: والذي نفسي بيده أو وكان النبي صلوات الله وسلامه عليه - إذا اجنهد في البمين قال: «والذي نفس أبي القاسم بيده».

لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة: أي لا ينال منه أحدكم شيئاً على هذه الصورة التي فعلها العامل إلا جاء به ليحاسب عليه عند ربه، وهذا كناية عن الحساب المؤدى إلى العقاب.

إن كان يعبراً له رغاء: الرغاء - بضم الراء - صوت الأبل يقال: رغاء يرغو رغاء، أي إذا كان الشيء الذي أخذ وخان فيه يعبراً له رغاء.

أو بفره لها خوار: الخوار - بضم الخوار - صوت البقر وفي حديث مغلل أبي بن خلف: «فخر بخور كما بخور الثور» والخوار لفظة قرآنية جاءت في قوله تعالى، في سورة طه: «فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار» أي صوت كصوت البقر. وفي رواية جاءت كلمة - جوار - بالجيم والهمزة بدل كلمة خوار. وجوار لفظة قرآنية أيضاً جاءت في قوله تعالى في سورة النحل: وما يكمن من نعمه فعن

الاعمال في المجتمعات الإسلامية، تعطينا دليلاً قاطعاً على مدى صلاحية الإسلام كنظام اقتصادي رائع لكل الأزمان والعصور.

## من كنوز السنة النبوية الشريفة استغلال السلطة

الاستاذ: أحمد السفياني  
عضو الرابطة / فرع سلا

الله، ثم اذا مسك الضر فإليه تجارون» أي نصيحتون بالاستغناء والتضرع، أو شاة تيعر: بفتح فسكون ففتح - فعل مضارع بمعنى يكون لها صوت شديد لأن اليعار - بضم الباء - الصياح وصوت الشاة الجديد، وأكثر ما يقال لصوت المعز. ثم رفع يديه حتى رأينا غفرني إبطنه وقال: هل بلغت نلانا ورفع اليدين كناية عن العناية والاهتمام واتجاهه الى الله سبحانه وتعالى لإشهاده على أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة، والغفرة بضم فسكون - بياض لبس بالناصع أي رأوا ما نحت إبطنه ولونه أبيض غير ناصع... ألا هل بلغت؟ نلانا أي أعادها ثلاث مرات للتأكيد، وفي رواية قال: «اللهم هل بلغت» أي حكم الله إليكم وهديه إليكم، وذلك امنالاً لقوله - جلا وعلا - «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» إشارة إلى ما يقع يوم القيامة من سؤال الله للامم: هل بلغهم رسلهم ما أرسلهم الله به إليهم.

### المنعنى الإجمالي:

يريد الرسول ﷺ من هذا الحديث ألا يسيء الاتسنان استغلال سلطته أو نفوذه للاستفادة أو للانتفاع، وألا يستنيح لنفسه الحصول على ما فيه شبهة، أو هدية فيها ريبة أو منفعة برائيه بها أحد من الناس، ولذلك يروي لنا راوى الحديث وهو ابو حميد الساعدي أن النبي ﷺ اختار لجمع الزكاة شخصاً اسمه عبد الله من قبيلة بني أسد، يقال له ابن الانبييه أو ابن اللتبية، واللتبية اسم أمه فذهب هذا الرجل وجمع من الزكاة ما جمع، وسمحت له نفسه ان يتقبل من الناس هدايا غير الواجب عليهم شرعاً في الزكاة، ثم عاد إلى الرسول ﷺ بعد ذلك، وقال عن جانب من المال: هذا لكم، أي هذا ما جمعته باسم الزكاة، ثم قال عن جانب آخر من المال جاء به: وهذا جاءني هدية فهو لي وليس لكم.

وكان الرسول ﷺ يتعجب من هذا الرجل العامل الذي يأخذ أجراً على عمله كيف يستنيح لنفسه أن يتقبل الهدايا من الناس ثم يزعم أنه تملكها، وأنه أحق الناس بها،



## انشاء مراكز اسلامية متكاملة في كبرى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى

اكثرت دراسة اسلامية هامة تنسيق الجهود التي تبذلها المنظمات الاسلامية بالعالم الاسلامي من اجل شعوب آسيا الوسطى الاسلامية حتى تكون ادوارها تكاملية لا تنافسية.

واوضحت الدراسة التي اعدتها لجنة تنسيق العمل الاسلامي برئاسة شيخ الازهر بضرورة البدء في انشاء المراكز الاسلامية لتكون نواة لمراكز تفرع عنها على ان يتم تدعيمها بعلماء وبالمؤسسات الاسلامية المتكاملة في كبرى المدن بالجمهوريات الاسلامية العالمية عن طريق رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية والازهر الشريف. اوضحت الدراسة ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تبنت انشاء مركزين اسلاميين في طشقند، كما تتعاون الهيئة عن طريق احدى اللجان التابعة لانشاء مسجد تبرع بتكليفه سمو الامير الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت في مدينة عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانيا وهو يعتبر المسجد رقم 14 الذي يتم بناؤه في جمهوريات آسيا بعد الاستغلال ضمن خطة موسعة تقتضي بانشاء 600 مسجد في جميع دول آسيا الوسطى الاسلامية. اوضحت الدراسة ان هيئة

الاعانة الاسلامية العالمية قدمت مساعدات لمسلمي آسيا الوسطى منذ سقوط الشيوعية شملت المجالات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. كما شملت ارسال مليون وسبعمئة كيلو من الادوية وادوات الجراحة الى مجمع قلعة ونصف طن من الادوية الى جمهورية الشيشان وانشاء مركز صحي في شبه جزيرة القرم.

كما تم انشاء مركز الطفولة والامومة ومزعتين نموذجيتين للاستثمار ولوجاهة. وشملت مواد الاعانة العاجلة ارسال مواد اغلثة الى مسلمي طاجيكستان واللاجئين في شمال افغانستان ومسلمي جورجيا وفي مجال المساعدات التعليمية تم توفير نفقات اعاشة (200) مدرس من المدرسين المحليين بالجمهوريات الاسلامية وتوفر 100 منحة دراسية بالازهر الشريف وانشاء روضة اطفال في طشقند تضم 100 طفل ودعم 6 مدارس للبنات بالكتب الاسلامية بالاضافة الى ارسال 100 جهاز كمبيوتر و4 مكتبات صوتية لعقد دورات في اللغة العربية. كما تم عقد دورات تدريبية تعليمية وفي مجال الاغاثة العاجلة تم توزيع مليون مصحف هدية من خادم الحرمين الشريفين و300 الف نسخة من

العشر الاخير من القرآن الكريم و300 الف نسخة من جزء عم. كما تم تنظيم 50 حلقة من حلقات القرآن الكريم وفي مجال المساعدات الثقافية تم توزيع مليون نسخة من كتاب (ماهو الاسلام) وهو من تأليف علماء اوزبكستان وتوزيع 10 آلاف نسخة من مختصر تفسير الطبري و12 الف نسخة من كتاب تصدير (تسهيل البيان) و20 الف نسخة من كتاب (تاريخ الحوادث والاحوال النبوية) و10 آلاف نسخة من كتاب تعليم اللغة العربية وفي مجال التوعية اوضحت الدراسة ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية اهتمت بتوعية مسلمي آسيا الوسطى حيث استحصلت عددا من الشخصيات الاسلامية في موسم الحج. كما تحرص في كل عام على استضافة اعداد كبيرة من مسلمي آسيا الوسطى وتوفر لهم كل متطلبات الحجاج حيث لا تكون لهم بعثات رسمية.

وحذرت الدراسة من التركيز على جانب جو منظمة معينة باسيا الوسطى واعمال بقية المناطق مشيرة الى ان هناك تحديات حقيقية يواجهها المسلمون في ظل محاولات الاستقطاب التي يبذلها جيران الدول الاسلامية هناك تحديها لصالح شخصية.

## التلفزيون البريطاني يقدم خدمة معلوماتية للمسلمين بمناسبة شهر رمضان

لندن - قدس برس:

شرعت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني بتقديم خدمة معلوماتية للمسلمين في بريطانيا هي الاولى من نوعها حول شهر رمضان وحساباته القمرية من خلال نظام «التلكتست». وتشمل الخدمة التي يمكن مشاهدتها على اللوحة رقم 137 دليل المسلمين الى رمضان والعيد، والقباسات من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية. كما تضمنت رسوما تعليمية ومسابقات للاطفال اشرف على اعدادها مسجد «بلهام» في لندن. وقال سكرتير المسجد فاروق السوال ان مشروع «التلكتست» الرمضاني في المحطة الرابعة، والذي غطى نغفانه رجال اعمال مسلمون من «لجنة رؤساء الهلال» «محقق نتائج مذهلة وردود فعل ايجابية من قبل الجالية الاسلامية البريطانية». مشيرا الى ان هذا العمل بعد «مشروعا رياديا للتصريف بشهر المسلمين للقدس».

واعدت القناة الرابعة البريطانية، والتي تُعنى عادة بشؤون الاقليات في المملكة المتحدة سلسلة من ست حلقات تحاور فيها مفكرين وكتابا مسلمين حول قضايا معاصرة، مثل ظاهرة الاصولية، والادب والفكر الاسلامي، ومسائل الحجاب والعمل بالنسبة للمرأة، اضافة الى اشكالية العلاقة بين الاسلام والغرب.

## البابا يهاجم البرلمان الاوروبي لسماحه بزواج الشواذ

مثلة هذه الزيجة حق تبني اطفال لا اسر لهم. ودعا البابا الدول الاوروبية الى رفض الفرار غير الملزم الذي اصدره البرلمان الاوروبي في الثامن من شباط (فبراير).

وقال البابا في كلمة اسام جمع من الزوار والسياح في ميدان القديس بطرس ان «اي علاقة بين رجلين او بين امرأتين لا يمكن لها ان ننشئ اسرة حقيقية واكثر من هذا فلا يجوز منح

مدينة الفاتيكان - رويتر: هاجم البابا يوحنا بولس الثاني بشدة يوم الاحد الماضي البرلمان الاوروبي لاتخاذ قرار يدعو الى السماح بزواج الشواذ جنسيا والتصريح لهم بتبني اطفال.

وعقب الفاء البابا لظنه اصدرت جماعة ارسى جياي اثير جماعات الشواذ في ايطاليا بيانها هاجمت فيه البابا والكنيسة الكاثوليكية بشدة واتهمتهما بالاعتصبة.

## خواطر ومقابعات

### حول مفهوم الأدب الإسلامي

وسألون عن الأدب الإسلامي ! هل هناك نعمة ما يمكن أن نطلق عليه « الأدب الإسلامي » ؟ أم أن مصطلح الأدب يجسد قيمة تأبي الانحياز ؟ لا يختلف اثنان في أن الأدب تعبير عن حالة شعورية في صورة موجبة . وهذا التعبير قد ينطوي على معنى خيبر أو شرير ، ومن هذا المنطلق فإن أي نتاج جميل يأتي محققاً لقدر من التوازن بين الأداة الفنية والمضمون ، ويستلهم معطيات الإسلام ، وينبثق عن التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان ، يمكن أن نطلق عليه أدباً إسلامياً .

وبقي أن نشير إلى أن « الأدب الإسلامي » كتاب إنساني عام لا يخاطب إنساناً بعينه إنما يخاطب الإنسانية عامة ، ويمكن في حياتها لقيم رفيعة .

معارفة :

قد نجد في واقع الحياة شخصاً ذا إلمام واسع بقواعد اللغة العربية ، ما رق منها وما عظم ، فإذا ما تحدث عجز عن الإفصاح والإبانة ، ورفع المنسوب، وجر المرفوع . ونجدك أمام آخر لا يتقن الأحكام والقواعد وإذا ما استرسل في القول جاء حديثه سلباً معافى من اللحن والخطأ .

وإذا ما بحثنا عن السر وراء ذلك أجابنا ابن خلدون من وراء القرون : « إن ملكة اللسان غير صناعة العربية ،

ومستغنية عنها في التعليم . ولذلك نجد كثيراً من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علماً بتلك القوانين ، إذا سئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته أو شكوى ظلامه أو قصد من [قصود] أخطأ فيها عن الصواب وأكثر من اللحن ولم يُجِدْ تأليف الكلام . وكذا نجد كثيراً ممن يحسن هذه الملكة ويجيد الفنون من المنظوم والمثور ، وهو لا يحسن إعراب الفاعل من المفعول ، ولا شيئاً من قوانين صناعة العربية . . . . . والله في خلقه شئون . . .

صرعة الانتحار :

ويبقى الانتحار أبرز سمات المدينة المعاصرة . . . مدينة الاحتراق والتمزق . . . والخطورة لا تكمن في أن يترلق الإنسان ويتزوي ، ولكن يمكن الداء في أن يقعد الإنسان وينظر لانحرافاته .

وهذا ما يترجمه صدور كتاب في باريس وأسرع طريقة للموت المريح ، وفيه عرض مفصل لأكثر المتحررين شهرة في التاريخ !

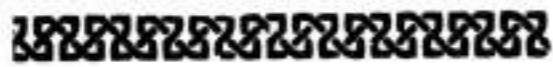
وصدق الله العظيم القائل :

« ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى . »

من أختيار فلم التحريير

## سرى رورع الرافعي

أوصى عبدالله بن جعفر ابنته وهي تزف فقال : يا بنية إياك والغبرة ، فإنها مفتاح الطلاق ، وإياك والمعاقبة فإنها تورث البغضاء ، وعليك بالزينة والتطيب ، واعلمي أن أزين الزينة الكحل ، وأطيب الطيب الماء .



قال حكيم : الإخوان ثلاثة :

أخ يخلص لك وده ، ويبلغ في فهمك جهده .  
وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن نيته ، دون رفده ومعونته .

وأخ يجاملك بلسانه ، ويتشاغل عنك بشانه ، ويوسعك من كذبه وأيمانه .

## الكلمة الطيبة

نافذة  
على  
الكتاب

تابع ص 8

تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء (24) تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون (25) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار (26) 14 - الكهف، آية 5 (ويذنب

الذين قالوا اتخذ الله ولدا (4) ما لهم به من علم، ولا لابائهم، كبرت كلمة تخرج من افواههم، ان يقولون الا كذبا (5) 15 طه، آية 127 (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى) 16- المؤمنون، آية 101 (حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعـون (100) لعل اعمل

صالحا فيما تركت كلا، انها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون (101) 17- الصافات، آية 171 (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) 18 - الزمر، آية 18 (المن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقد من في النار) 19 - آية 68 من نفس السورة (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا، حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها لم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لعله يومكم هذا، قالوا بلى، ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) 20- فصلت، آية 44 (ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم، وانهم لفي شك منه مريب) 21 - الشورى، آية 12 (وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم، بغيا بينهم، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم، وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب).

22 - آية 19 من نفس السورة (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم، وان الظالمين لهم عذاب اليم). صدق الله العظيم. وننتقل الى الشق الثاني من الشعار «الكلمة الطيبة» لنتتبع كلمة «طيبة» في كتاب الله عز وجل فنجد انها تكررت تسع مرات في ثمان سور، اربع منها مدنية، هي آل عمران، والتوبة، والنور، والصف، واربع مكية هي، سورتا يونس وإبراهيم عليهما السلام، وسورتا النحل وسبا.

1- آل عمران آية 38 (هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء)

2- التوبة آية 72. (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكين طيبة في جنات عدن، ورضوان من الله اكبر، ذلك هو الفوز العظيم)

3- يونس، آية 22 (هو الذي يسرركم في البر والبحر، حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن لنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين)

4- 5- إبراهيم 24 (الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة

## لسانك هناك

بالنفع على صاحبه، ولا تعود عليه بما يضره في دينه، ومروته وعلاقاته الخاصة والعامة.

اخرج الامام مالك في الموطأ - ان عيسى بن -ريم يقول : «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتفسدوا قلوبكم، فان القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون، ولا تنتظروا في نضوب الناس كانكم ارباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، فانما الناس ميتل، ومعاق، فارحموا اهل البلاء، واحمدوا الله على العافية»

وقد وازن الامام الغزالي اللسان وغيره من الجوارح، فجعل للسان الحظ الاوفر في توجيه الانسان نحو الخير والشر، فقال:

واللسان رحب الميدان ليس له مرد، ولا لجاله منتهى وحد، له في الخير مجال رحب، وله في ذيل سح، فمن اطلق عذبة اللسان، واملح مرخي العنان سلك به الشيطان في كل ميدان، وساقه الى شفا جرف هار، الى ان يضطره الى البوار، ولا يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم، ولا ينجو من شر اللسان الا من قيده بلجام الشرع.

ما اكثر مزالق اللسان، التي تجر على الانسان المصائب والكوارث في دنياه وفي آخرته:

فمن مزالق اللسان: الخطأ، والكذب، والنميمة، والغيبة، والرياء والنفاق، والفحش المراء، وتزكية النفس، والخوض في الباطل، والخسومة، والفنسول، والتحريف، والزيادة، والنقصان، وهتك العورات، وايذاء الخلق...

وكل مزالق من هذه المزالق رين على القلب وقسوة فيه تبعده عن رب العزة، واحسن وقاية من المزالق التي سلف ذكرها شغل اللسان بذكر الله، ففي ذلك سلامة من العثرات، واكتساب لرضى الله، وفي ذكره سبحانه اطمئنان للقلب، وراحة للبال، وسلام وسكينة للنفس كما قال سبحانه: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، لا يذكر الله

ما اكثر ما قيل في ضرورة حفظ اللسان والتحكم فيه ومنع من التحدث الا في المجالات التي تعود

## أسرار الصوم

تابع ص 5

فيه السابقون، وخاب فيه المبطلون، اما والله لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن باحسانه، والمسيء باسائه اي كان سرور المقبول يشغله عن اللعب، وحسرة المرءود تسد عليه باب الضحك، وعن الاحنف: قيس: انه قيل له انك شيخ كبر وان الصيام يضعفك فقال: اني اعدده بسهر طويل، والصبر على طاعة الله سبحانه اهون من الصبر على عذابه، فهذه هي المعاني الباطنية في الصوم، فان قلت: فمن اقتصر على كف شهوة البطن والفرج وترك هذه المعاني الباطنية فقد قال الفقهاء صومه صحيح فما معناه؟ فاعلم ان فقهاء الظاهر يثبتون شروط الظاهر بادلة هي اضعف من هذه الادلة التي اوردها ضمن هذه الشروط الباطنية لا سيما الغيبة وامثالها.

اما علماء الاخرة فيعنون بصحة القبول الوصول الى المقصود، ويفهمون ان المقصود من الصوم التخلق بخلق الملائكة في الكف عن الشهوات بحسب الامكان، والانسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل على كسر شهوته، ودون رتبة الملائكة، والملائكة مقربون من الله عز وجل، والذي يقتدي بهم ويتشبه باخلاقهم يقرب من الله عز وجل كقربهم، فان الشبيه من القريب قريب، وقال بعض العلماء: كم من صائم مفطر، فالصائم المفطر هو الذي يجوع ويعطش ويطلق جوارحه.

متطوعون من  
اندونيسيا لنصرة  
البوسنة

● مكة المكرمة: محمد بكر حمدي ذكرت صحيفة «جكرتا بوست الاندونيسية ان نحو خمسة آلاف رجل شاركوا بعد صلاة الجمعة (اول ايام شهر رمضان المبارك) في مظاهرة لدعم ومساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وان الكثيرين منهم سجلوا اسماهم بعد ذلك على لافتة الشطوح للتوجه الى البوسنة لنصرة اخوانهم المسلمين هناك.

ومن جهة اخرى اوضحت اللجنة الاندونيسية للتضامن المسلم التي كانت وراء هذه المظاهرة انه تم تسجيل اسماء المتطوعين لكن ليس هناك مشروع لارسال المتطوعين في الوقت الحاضر الى البوسنة



الكف عن الطعام ثم الافطار على الحرام، فعن هذا الصائم مثال من بيني قسرا ويهدم مصرا، والحرام سم مهلك للبدن، والحلال دواء ينفع قلبه ويضر كثيره وقصد الصوم تقيله، وقد قال النبي (ص): «كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش» اخرجاه النسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة، فقيل هو الذي يفطر على الحرام، وقيل هو الذي يفطر على الطعام الحلال، ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وهو حرام، وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الأثام.

الخامس: ان لا يستكثر من الطعام الحلال وقت الافطار، بحيث يمتلك جوفه لما من وعاء ابغض الى الله عز وجل من بطن ملذ من حلال، ومن آداب الصيام ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش، ويستشعر ضعف القوى، فيصلو عند ذلك قلبه.

السادس: ان يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء ان ليس يدري ايقبل صومه فهو من المقربين او يرد عليه فهو من المقوتين؟ وليكن كذلك في آخر كل عبادة يفرغ منها، فقد روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري انه مر بقوم وهم يضحكون، فقال: ان الله عز وجل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون لطاعته، فسبق قوم فغازوا، وتخلف القوام فخابوا، فالعجب كل العجب للضحك التلاعب في اليوم الذي فان

كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء). 6 - النحل، آية 97 (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن لننجيئنه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) 7 - النور، آية 61 (... انا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعلمون)

8 - سبأ، آية 15 (لقد كان لصبا في مسا نهم، آية، جنتان، عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له، بلدة طيبة ورب غفور)

9 - الصف، آية 12 (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم) صدق الله العظيم وان حلقة اخرى مع باقي مشتقات هاتين الكلمتين: الكلمة الطيبة ملحوظة: لقد اعتمدنا في ترقيم بعض الآيات المصحف المغربي برواية ورش.

من كنوز السنة  
النبوية الشريفة

تابع ص 4

مع ان الهدية هنا تكون مظنة، لان الناس قدموها إليه رياء او مجاملة او مراعاة لانه القائم على اخذ الزكاة فتكون هناك شبهة في الموقف، لان العامل يبدو في هيئة من يحتال لياخذ شيئا من اموال الناس في صورة هدية، وليس هنا مسوغ واضح للاهداء في هذا المقام، ولذلك يذكر ابن حجر ان وجه الاحتيال ياتي «من جهة ان تملكه ما اهدى إليه إنما كان لعله كونه عاملا، فاعتقد ان الذي اهدى إليه يستبعد به دون اصحاب الحقوق التي عمل فيها» فيبين له النبي ﷺ الحقوق التي عمل لاجلها هي السبب في الاهداء إليه، وانه لو اقام بمنزله لم يهد له شيء، فلا ينبغي له ان يستغلها بمجرد كونها وصفت إليه عن طريق الهدية، لان ذلك إنما يكون حيث يتمحص الحق له. ثم قال عليه الصلاة والسلام - منذرا ومهددا: «والذي نفسي بيده، لا ياتي بشيء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبة ان كان بعيرا له رغاء، او بقرة لها خوار، او شاه تيعره

- يتبع -

## تأملات وخواطر

من 18 نونبر 1934 الى 3 مارس 1961

تحتفل الامم والشعوب بذكرياتها تعبيرا عن فرحتها ووفائها لماضيها وامجادها. وبعض هذه الذكريات تتخذ منها الشعوب اعيادا وطنية ومن هذه الذكريات المجيدة التي يحتفل بها الشعب المغربي عيد العرش الذي يعتبر بالنسبة لجميع فئات الشعب المغربي تراثا فكريا ووطنيا هاما في تاريخ المغرب المعاصر، وهو ليس عيدا للأسرة الملكية وحدها بل هو عيد الشعب المغربي بكل طبقاته وانتماءاته، وهو عيد ايضا للتقاليد المتوارثة وعيد كذلك للمواقف الشريفة والثابتة، وبالتالي هو عيد للتواصل والتلاقي المستمرين بين شعب صادق في تعلقه بالعرش وملك يبادل حبا بحب ووفاء بوفاء.

في هذا العيد، من ثالث مارس نستعيد قراءة هذا التراث المتواصل ونراجع من خلال هذه القراءة وهذا التأمل كل المواقف وكل المنجزات وكل الاهداف بنفس واحدة وقلب واحد، مؤكداين بذلك حُبنا الذي يتجدد دوما للعرش ويغطي مساحة واسعة لوجداننا الشعبي.

ان عيد العرش سيظل على مدى الأزمان والعصور عيدا للامة المغربية جمعاء، وقد سجل تاريخنا تلك الوثيقة التي نشرتها «مجلة المغرب» في شعبان عام 1953 الموافق لـ 1934، وتضمنت قرارا كان له صداه في اعماق القلوب ويقضي باتخاذ اليوم الثامن عشر من شهر نونبر الذي جلس فيه صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس على عرش المغرب عيدا رسميا.

وهكذا احتفل الشعب المغربي بعيد العرش يوم 18 نونبر الى أن انتقل الى رحمة الله جلالته محمد الخامس، وخلفه على عرشه السعيد ولي عهده جلالته الملك الحسن الثاني فجلس على عرش اجداده المنعمين وليكون الاحتفال بجلوسه الميمون يوم ثالث مارس من كل عام.

ومن الصدق انه في نفس السنة التي نشرت فيها مجلة المغرب القرار القاضي بتخصيص الثامن عشر من شهر نونبر ليكون عيدا للعرش صدر قبل ذلك التاريخ مقال في مجلة السلام بتطوان في عددها الخامس الصادر في فبراير 1934 بعنوان «ثلاثة قرون على عرش الدولة المغربية» وكانه دعوة الى احياء هذا الحدث القومي الجليل وقد صدر المقال مذيلا بتوقيع «ابي الفداء» وهو الاسم المستعار الذي كان ينشر به احيانا الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري اقتطف منه هذه الفقرات :

مرور ثلاثة قرون على انتصاب العائلة العلوية فوق عرش الدولة المغربية هو في الحقيقة حادث قومي جدير بالذكرى والاحياء في جميع الانحاء. واحياء ذكرى هذه القرون الثلاثة هو احياء لذكرى الراعي والرعية واحياء لذكرى العائلة العلوية التي هي جزء لا يتجزأ من الامة المغربية هو احياء لذكرى هذه الامة نفسها.

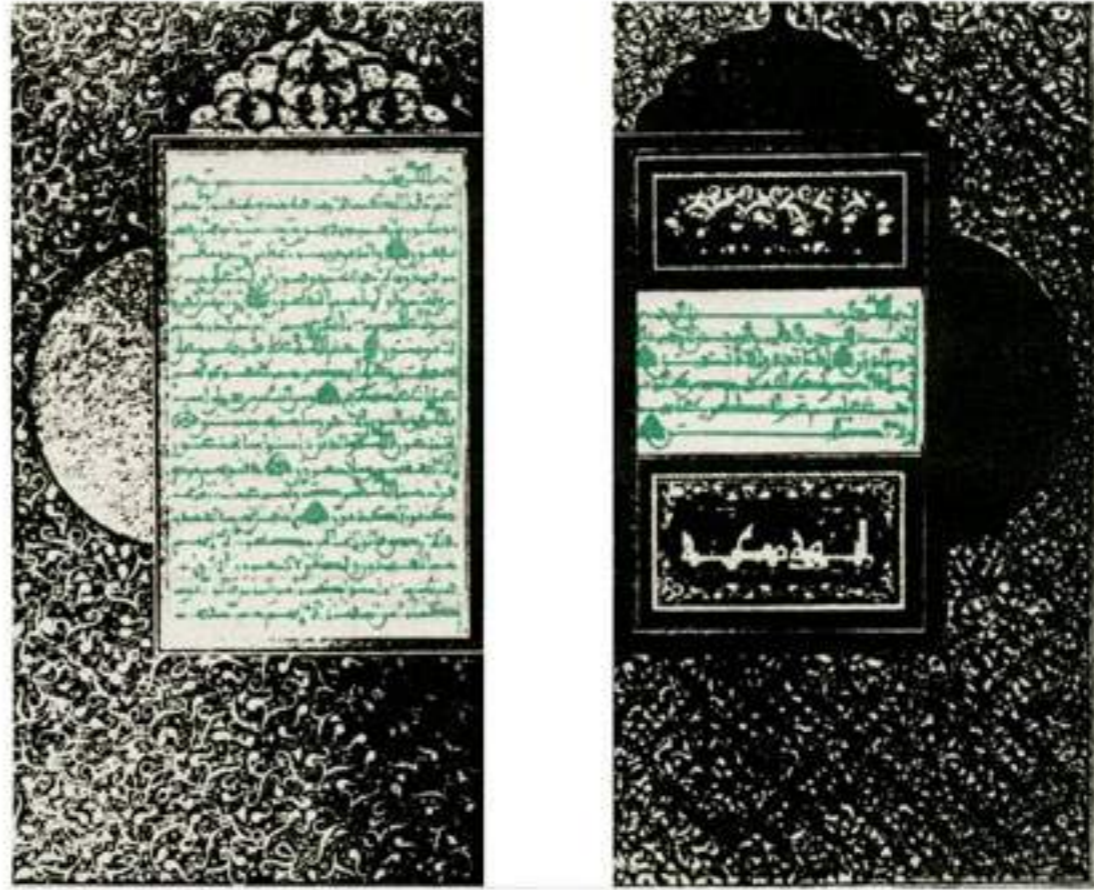
ان احتفالنا بعيد العرش كان اختيارا شعبيا ووطنيا تمتد جذوره في اعماق التاريخ المغربي وهو يجسم معاني الحب والوفاء والاخلاص التي تربط الشعب بالعرش جيلا بعد جيل

محمد الخضر الريوني

## منبر الرابطة

الخميس 20 رمضان 1414 هـ الموافق 3 مارس 1994  
العدد: 81. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الايداع القانوني: 79 / 1992  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51  
حساب منبر الرابطة: 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

## «من التراث المغربي»



مصحف الأمير مولاي علي بن السلطان سيدي محمد بن عبد الله  
كتب سنة 1182 هـ 1768 م

## نافذة على الحاسوب

## الكلمة الطيبة

الاستاذ: محمد الشراوي • عضو الرابطة • فرع الرباط

2- آية 45 من نفس السورة :  
(إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه، اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين)  
3- آية 63 من نفس السورة :  
(قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم... الآية)  
4 - النساء، آية 170 (يا أهل الكتاب لاتغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته، القاها إلى مريم وروح منه... الآية)  
5 - الاعراف، آية 136 (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها، وتمت كلمة ربك الحسنی علي بني اسرائيل)  
6 - التوبة، آية 40 (.. فانزل الله سكينته عليه، وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله

يسعدنا بمناسبة الشعار الذي اتخذته وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لحملة التوعية الدينية للمجالس العلمية باقاليم الجنوب، وهو «الكلمة الطيبة»، أن نطل معكم من خلال نافذتنا على كلمتي الشعار، ونبدأ بالشق الاول منه، وهو لفظ «الكلمة» والجدير بالملاحظة بادئ ذي بدء، أن هذه اللفظة لم ترد معرفة في القرآن الكريم فهي كلمة، هكذا، وقد تكررت في كتاب الله عز وجل على هذه الصيغة 22 مرة في 14 سورة ثلاث منها مدنية هي : آل عمران، والنساء والتوبة وبقاقي السور المكية نستعرضها فيما يلي من خلال عرض الآيات المتضمنة للفظ «كلمة» وبالله التوفيق :

1 - آل عمران، آية 39 :  
(فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبينا من الصالحين)